# عودي إلي ...

« إلى التي أنتظر صوتها ... لأحس بالحياة ! »

للأستاذ محمود حسن إسماعيل

لا زلتُ أنتظرُ اللقاء .. وإنه — عهدٌ لِمن صانَ العهودَ قسمته
عهدٌ تركتِ به الحبيبَ مُضيَّعاً — ماضرَّ يادنيا المنى لو صُنته ؟!
خلفتني .. وعلى « المسرة » خاطرى
أملٌ على أشلائها ضيعته
تهفو لها أذنى كأنّ بقلبها — لحنا عن الوتر الحزين حبسته
وكأنّ صمتَ حديدها تغريدةٌ — سوداء فى نابى الذى يتمته
خرساء يصخبُ فى ظلال سكونها
لهبٌ بكفك للمنى أشعلته ...
عودى إليّ .. وأسرعى لمدلّه — طلبَ الخلودَ من السماء فجئته
وذهبتِ ما تركتْ عيونك فى دمى
إلا عذاباً لو علمتِ رحمته
وأتيتني من قبلُ يطفأ مشعلى ! — وتذوبُ أيامى عليكِ وأنتهى

محمود حسن إسماعيل

---

ولكنْ رويدَ المترفين فربما — نعمنا بما نالوا وهم عنه نوّام
نرى الزهرَ فى جناتهم فيروقنا — ويا ربما هم ما رأوه وما شاموا
لقد جهلوا فيه الجمال وما دروا — بأن فريقاً بالذى جهلوا هاموا
ولو قيل فيه من طعامٍ لأقبلوا — أما تأكل الزهرَ المقدسَ أنعام؟
يزينون بالأصنام أبهاء دورهم — وما عزّت الأبهاء من قبل أصنام
لقد جلبوها لا لفنٍ وإنما — بها من سجاياهم جمودٌ وإعجام
وهذا قضاء ما خلا من عدالةٍ — جمودٌ ومالٌ أو شعورٌ وإعدام !
إذا أنت لم تفقد لدى الكون مطلبا
فما أنت بحاثٌ ولا أنت مقدام

محمود عماد

# الرسم المحترق !

للأستاذ أحمد فتحى

أهديتَ لى رسمكَ فى نشوةٍ — من صبوة الحبِّ وسحرِ الغرامْ
وقد تفضلتَ ، فطرّزته — باسمك توقيعاً بديعَ النظامْ
مؤكداً لي ، أن قلبي له — فيكَ نظيراً عاشقاً مستهامْ
حفظتُ للرسم حقوقَ الهوى — وصنته فى مأمن لا يرامْ
وكنتُ إن جدّتْ بنا فرقةٌ — وعزّ مرآكَ وضجّ الهيامْ ...
أخرجته ، أملأ من حسنه — عيناً جفاها — في نواك — المنامْ
أراكَ فيه حاضراً واصلاً . — يؤنسني من شفتيك ابتسامْ
أظلّ أدعوك بنجوى لها — فى خاطري لطفُ صفاء المدامْ
كأنما رسمكَ فى راحتي — تميمةٌ — بالوهم — تشفي السقامْ
وكم أطالَ الناسُ لى عذلهمْ — فيكَ وكم ذا أسرفوا فى الملامْ
عاصيتهمْ فيك جميعاً ، ولم — يرعَ لهم عند غرامي ذمامْ !
شبهَ لي ناصحهمْ بومةً — وصوتُ حبّي لك شدو الحمامْ
وقد ظللنا زمناً لا نرى — لنا مثيلاً — فى الهوى — فى الأنامْ !
نسمو به عن سانحات المنى — فهيَ علينا إن عدته حرامْ !
وما الأماني ؟ إذا لم تكنْ — وصلَ حبيب فى ليالى وئامْ ؟!
يا رحمَ اللهُ عهوداً طوتْ — في صفحتيها الدهرَ ، عاماً فعامْ !
قد لقيَ الحبُّ بأكنافها — فيئاً وريفاً من ظلال السلامْ
ظننتها تخلدُ ، إذ لم أكنْ — أحسبُ دنياها لغير الدوامْ !
حتى تنكّرتَ لعهد الهوى — وسمته — بالغدر — سوء الختامْ
سمعتُ همساً دار حولِي بما — أثمتَ ، وانسابَ إليّ الكلامْ
فكذّبتْ أذنيَ ما أسمعتْ — عنك وقالتْ من هراء الطغامْ
لكنني استوثقتُ من أنني — خدعتُ فى ودّك خدعَ الكرامْ